منظومة

الختام

في توديع العام

نظم الفقير إلى عفو مولاه الغفور

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

عفا الله عنه

اسم الكتاب: منظومة الختام في توديع العام
اسم المؤلف: أبوبكر العدني ابن علي المشهور
الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

الموزعون

اليمن مكتبة تريم الحديثة - حضرموت - تريم - شارع عيديد الرئيسي
٠٠٩٦٧٥٤١٧١٣٠ tmbs417130@hotmail.com

الاردن دار الفتح للدراسات والنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية
هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٤٦١٩٩ فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٤٦١٨٨
ص. ب. ١٨٣٤٧٩ عمان ١١١١٨ الاردن info@daralfath.com

ص الامارات دار الفقيه للنشر والتوزيع-أبوظبي الإمارات العربية
المتحدة، هاتف: ٠٠٩٧١٢٦٦٧٨٩٢٠ فاكس: ٠٠٩٧١٢٦٦٧٨٩٢١

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه
أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي
مسبق من المؤلف، وتمكن مراسلته على موقعه الشخصي:

www.alhabibabobakr.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المنظومة

الحمـدُ للـهِ المُبْـدِي المُعِيـد ، القَائِـلِ فـي الكِتَابِ المَجِيد : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝٣٧﴾[ق:٣٧] ، وَالصَّـلاَةُ والسَّـلاَمُ على سَـيِّدِنَا رَسُـولِ اللّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْـدِ اللّهِ ، القائل: «اِفْعَلُـوا الـخَيْرَ دَهْرَكُـمْ وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَـاتِ اللّهِ ، فإِنَّ لِلّهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِها مَنْ يَشَـاءُ مِنْ عِبَادِه، وَسَـلُوا اللهَ أَنْ يَسْـتُرَ عَوْرَاتِكُمْ وَأَنْ يُؤَمِّـنَ رَوْعَاتِكُمْ» أخرجـه الطبرانـي والبيهقـي. وَصَـلِّ اللهمَّ علـى آلِه وأصحابِه ومَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إلى يَوْمِ الدِّينِ .

وَبَعْـدُ فهـذِهِ مَنْظُومَـةٌ جَمَعْتُهَا لِطُـلَّابِ الأَرْبِطَـةِ وَدُورِ الزَّهْـرَاءِ وَالمَرَاكِزِ التَّابِعَةِ لَهَا ؛ لِيَتَعَرَّفُوا عَلَى شَـرَفِ خِتَامِ العَامِ وَعَلاقَتِـهِ بِخَاتِمَةِ العُمْرِ ، وَمَا يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُعِدَّ فِيهِ العُـدَّةَ وَنُراجِعَ فِيـهِ مَوَاقِفَنَا الـخَاصَّـةَ وَالعَامَّةَ. قَالَ تَعالَى : ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ .

وَقَدْ أَشَرْنَا في فُصُولِ هذِهِ المَنْظُومَةِ إلى أَهَمِّيَّةِ الذِّكْرَيَاتِ وَعَلاقَتِهَا الشَّرْعِيَّةِ بِتَرْبِيَةِ الأَجْيَالِ ، وَأَنَّهَا جُزْءٌ لا يَتَجَزَّأُ مِنْ دِيَانَةِ الأُمَّةِ وَرَبْطِهَا بِتَارِيخِهَا الشَّرْعِيِّ المَجِيدِ .

أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا ، وَأَنْ يُسَخِّرَ مِنَ الأَجْيَالِ مَنْ يَعْتَنِي بالمُنَاسَبَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ الأَسَاسِيَّةِ ، والمُنَاسَبَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ القِيَاسِيَّةِ ، والمُنَاسَبَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ القِيَاسِيَّةِ الفَرْعِيَّةِ [1]، وَيُجَنِّبَنا الإِفْرَاطَ والتَّفْرِيطَ وَالجَفَاءَ وَالغُلُوَّ

---

(١) المناسبات الإسلامية الأساسية : هي التي وردت بها النصوص القطعية كعيد الفطر وعيد الأضحى .

والمناسبات الإسلامية القياسية هي التي ارتبطت بإحياء مناسبات إسلامية حث الشارع على صومها أو إشهارها من خلال شرف الحوادث الكائنة فيها ، ومنها ميلاد الرسول ﷺ والإسراء والمعراج ، ونصف شعبان، والعشر من ذي الحجة، والهجرة النبوية ، وعاشوراء ، وإحياء ليلتي العيد . وكلها في الدين تعتبر مفاصل تاريخية ذات نصوص معتبرة لابد من تذكرها وتذكارها وإحيائها قياساً على المناسبات الأساسية.

والمناسبات الإسلامية القياسية الفرعية هي المناسبات المرتبطة أيضاً بالمنهج الشرعي المفتوح والخاص بحدث

فِي كافةِ تَوَجُّهَاتِنا العِلْمِيَّةِ وَالعَقَدِيَّةِ.. اللهُمَّ آمين .

المؤلف

شعبان ١٤٣٤

تاريخي متفرع عن تعظيم المشاعر والشعائر الدينية ، ومن ذلك كاحتفال أهل اليمن بأول جمعة في رجب في جامع الجَنَد إحياء لذكرى دخول الإسلام لليمن على يد الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه ، وحوليات الصالحين المرتبطة بالشرع والتي لا يوجد فيها ما يخالف الدين ، بحيث ترتبط الشعوب من خلالها بالدعوة إلى الله والتعلق بذكريات أهل الله.

وهناك مناسبات أخرى لم نشر إليها في المقدمة ، ويطلق عليها المناسبات الوطنية ، والمناسبات السياسية ، وهي المناسبات المرتبطة بقرار الأنظمة والمنظمات ذات العلاقة بالحكم والاستتباع المشار إليهم في الحديث : «لتتبعنَّ سَنَنَ من كان قبلكم.. الحديث» ، فالأصل فيها النهي لعدم ارتباطها بالديانة والتدين ولعدم ارتباطها بالتاريخ الشرعي، ومنها: عيد الميلاد ، وعيد الأم ، وعيد العمال ، وعيد الحب، ويدخل أيضاً فيها أعياد الثورات ، وأعياد الجلاء ، والجلوس ، وما شاكلها .. فلا علاقة لها بالشعائر الأساسية ولا القياسية ، ويرجع الأمر إلى النية فقط .. والله أعلم .

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى حَبِيبِنَا
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا
وَمَا مَضَى عَامٌ عَلَيْنَا بِالْهَنَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الافتتاحية

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَّمَنَا صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِالدِّينِ عِلْمًا وَاضِحًا مُبَيَّنَا

مُوَثَّقًا بِالسَّنَدِ العَالِي الَّذِي صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَتَىٰ إِلَيْنَا بِالعُدُولِ الأُمَنَا

مُسَلْسَلاً إِلَىٰ النَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا شَعَّ السَّنَا

وَ آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ تَابِعٍ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَلَىٰ طَرِيقِ الحَقِّ صِرْفًا مُعْلَنَا

وَبَعْدُ فَالتَّارِيخُ فِي عَصْرِ الغُثَا صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَمُرُّ بِالمَسْخِ الخَطِيرِ وَالعَنَا

وَيَعْمَلُ الشَّيْطَانُ فِي أَعْوَانِهِ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَسَائِلَ التَّغْيِيرِ عِلْمًا وَبِنَا

وَيَصْنَعُ الإِفْكُ الصَّفِيقُ حُجَّةً صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تَدْرُسُهُ الأَجْيَالُ بَذْرًا وَجَنَىٰ

فِي وَاقِعٍ مُسْتَعْمَرٍ مُسْتَشْمَرٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

دِينًا وَدُنْيَا يَتَّبِعُونَ العَفَنَا

مِنْهُمْ بِعِلْمٍ أَوْ بِلَا عِلْمٍ غَدَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مُسْتَتْبِعًا أَهْلَ الكِتَابِ الجُبُنَا

لَا يَفْقَهُونَ سِرَّ تَارِيخٍ مَضَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعِزَّةَ الإِسْلَامِ فِيمَا خَصَّنَا

يَمُرُّ عَامٌ كَامِلٌ فِي غَفْلَةٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْ مَبْدَإِ العَامِ إِلَىٰ تَخْتِيمِنَا

لِأَجْلِ هٰذَا صُغْتُ نَظْمِي رَاجِيًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

أَجْرَ البَيَانِ فِي خِتَامِ عَامِنَا

مُجَدِّدًا فَهْمَ الشُّعُوبِ حَوْلَ مَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تَحْتَاجُهُ مِنْ عِزَّةٍ تُبْدِي المُنَىٰ

مُحَذِّرًا جِيلَ الغُثَاءِ وَالغِنَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ فِتْنَةِ التَّحْرِيشِ نَحْوَ المُنْحَنَىٰ
فَالغَيُّ قَدْ هَزَّ الكَيَانَ كُلَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَٱسْتَمْلَحَ الجُلُّ الكَثِيرُ الوَهَنَا
وَلَمْ يَعُدْ فِي العَامِ مِنْ ذِكْرَىٰ هُدىً صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
غَيْرَ الصِّرَاعِ وَالنِّزَاعِ بَيْنَنَا
وَٱفْتَعَلَ الشَّيْطَانُ مَا أَفْسَدَنَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَفْسَدَ الذِّكْرَىٰ بِمَا فَرَّقَنَا
يَا رَبَّنَا نَشْكُو إِلَيْكَ حَالَنَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَجْزَنَا عَنْ فَهْمِ سِرِّ دِينِنَا
فَٱدْرِكْ إِلٰهِي عَصْرَنَا وَمَنْ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
حَتَّىٰ نُقِيمَ العَدْلَ فِيمَا حَوْلَنَا
وَنَفْهَمَ السِّرَّ الَّذِي يَخُصُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي عَامِنَا وَمَا لَهُ وَمَا لَنَا

فَهُوَ الَّذِي يَحْوِي لَنَا تَارِيخَنَا ﷺ
وَشَاهِدًا مُصَدَّقًا مِنْ رَبِّنَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا
عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى حَبِيبِنَا
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا
وَمَا مَضَى عَامٌ عَلَيْنَا بِالهَنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

ختام العام مدرسة شرعية

إِذَا انْتَهَى العَامُ وَوَلَّى مُعْلِنَا ﷺ
فِي شَهْرِ ذِي الحِجَّةِ وَالوَفْدُ انْثَنَى
مِنْ بَعْدِ حَجٍّ كَامِلٍ وَعُمْرَةٍ ﷺ
وَزَوْرَةٍ لِلْمُصْطَفَى إِمَامِنَا

تُطْوَى بِهٰذَا صَفْحَةٌ عُـمْرِيَّةٌ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

وَصُحُفٌ مَعْلُومَةٌ مِنْ عُـمْرِنَا

يَعْلَمُهَا الخَالِقُ فِيمَا قَدْ مَضَىٰ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مِنْ أَمْرِهِ بِعِلْمِهِ يُحِيطُنَا

وَلَا نُحِيطُ أَبَدًا مِنْ عِلْمِهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

إِلَّا بِمَا قَدْ شَاءَهُ إِلٰهُنَا

وَمَطْلَبُ الإِسْلَامِ أَزْكَىٰ مَطْلَبٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

يُدْعَىٰ إِلَيْهِ العَبْدُ مِنْ حَيْثُ ٱعْتَنَىٰ

عِمَارَةُ الوَقْتِ وَكَسْبُ فَضْلِهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

فِي آخِرِ العَامِ لِيَرْضَىٰ رَبُّنَا

والعَمَلُ الصَّالِحُ خَيْرُ مَكْسَبٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

لِلْمُسْلِمِ الرَّاجِي ثَوَابًا أَحْسَنَا

وَتَوْبَةٌ خَلْصَاءُ تُقْضِي نَدَمًا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مِنَ الذُّنُوبِ وَجَمِيعِ مَا جَنَىٰ

فَآخِرُ العَـامِ لِمَنْ يَرْجُو الهُدَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَظِنَّـةُ الرَّاغِبِ فِي نَيْلِ المُنَىٰ

وَالصَّالِحُونَ جَعلُوهُ مَوْسِـمًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يُحَاسِبُونَ النَّفْسَ فِيهِ عَلَنَـا

لِقَوْلِ مَنْ قَدْ قَالَ مِمَّنْ قَدْ مَضَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ الفَنَا

يَا مَنْ أَرَادَ مَكْسَبًا مُضَاعَفًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَادِرْ فَهٰذَا مَكْسَبُ العَامِ دَنَا

وَالعُـمْرُ غُنْمٌ إِنْ أَرَدْتَ نَيْلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَٱحْرِصْ وَجَدِّدْ عَهْدَ عَزْمٍ وَبِنَا

وَالمُسْلِمُ الرَّجَّاعُ يَحْظَىٰ بِالرِّضَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ رَبِّهِ وَالخَتْمُ يَأْتِي حَسَنَا

يَا رَبَّنَـا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا
عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ حَبِيبِنَـا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا

وَمَا مَضَىٰ عَامٌ عَلَيْنَا بِالهَنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الاهتمام بختام العام ظاهرة إيجابية بين أهل الإسلام

مِنْ صِفَةِ المُدْرِكِ أَمْرَ دِينِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

تَقْيِيمُ عُمْرٍ قَدْ مَضَىٰ مُدَوَّنَا

فَكُلُّ ذِي تِجَارَةٍ يُهِمُّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

فِي آخِرِ العَامِ حِسَابٌ وَٱعْتِنَا

لِرِبْحِهِ وَمَا ٱجْتَنَىٰ فِي سُوقِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مِنِ ٱزْدِيَادٍ قَدْ دَعَاهُ لِلْغِنَىٰ

وَهٰكَذَا لِلْمُسْلِمِ الرَّاجِي هُدًى صَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

مِنْ رَبِّهِ يَنَالُ فَيْضًا وَمُنَىٰ

فَعِـدَّةُ الشُّـهُورِ عِنْدَ رَبِّنَـا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَقْضِي ٱهْتِمَامًا بِالَّذِي قَدْ خَصَّنَا

أَرْبَعَـةٌ مِنْهَـا حَرَامٌ شَـأْنُهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
شَأْنٌ عَظِيمٌ فِي نُصُوصِ دِينِنَا

وَمَـا تَبَقَّى كُلُّ شَهْرٍ فِقْهُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُرْتَبِطٌ بِالدِّينِ مِنْ عَهْدِ البِـنَا

فَلْيَـنْظُرِ الإِنْسَـانُ فِي أَيَّامِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
سَيْرَ اللَّيَالِي وَهِيَ تَطْوِي الزَّمَنَا

مِنْ مَبْدَإِ العُـمْـرِ إِلَى بُلُوغِـهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَبَعْدَهَـا إِلَى الأَشُـدِّ بَدَنَا

مَفَاصِلُ عُـمْرِيَّةٌ قَدْ وُجِّهَتْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِالنَّصِّ كَيْمَا يُكْمِلُ المَرْءُ البِنَا

مُغَـيِّرًا لِنَفْسِـهِ مُرَاجِعًـا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ تَائِبًـا وَ آيِبًـا وَ مُحْسِـنَا

مُتَّخِذًا مِنْ لَيْلِهِ نَهَارِهِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَسِيلَةً يُغْفَرُ فِيهَا مَا جَنَى

مُجْتَنِبًا شَرَّ الهَوَى وَنَفْسَهُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَفِتْنَةَ الدُّنْيَا وَإِبْلِيسَ الأَنَا

لَعَلَّ أَنْ يَرْقَى إِلَى أَوْجِ العُلَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِالعِلْمِ وَالأَعْمَالِ مَرْقًى بَيِّنَا

مَا بَيْنَ إِسْلَامٍ وَإِيمَانٍ كَذَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
تَدَرُّجُ الإِحْسَانِ نَهْجُ الأُمَنَا

كَمَا دَعَانَا المُصْطَفَى فِي سَيْرِنَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَٱقْرَأْ وَحَقِّقْ نَصَّهُ لِتَضْمَنَا

سَلَامَةَ الدَّارَيْنِ فَهْوَ مَطْلَبٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِكُلِّ مَنْ يَرْجُو المَقَامَ الآمِنَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا
عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى حَبِيبِنَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا
وَمَا مَضَىٰ عَامٌ عَلَيْنَا بِالهَنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

علاقة ختام العام بانقضاء العمر على أحسن ختام

قَدْ جَاءَتِ الآيَاتُ فِي قُرْآنِنَا صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
تُشِيرُ لِلْعِبْرَةِ حَتْماً بَيِّنَا
عِنْدَ ٱخْتِتَامِ الأَجَلِ الْمَوْعُودِ فِي صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
سَاعَتِهِ مُفَصَّلاً مُبَيَّنَا
وَإِنَّ أَعْلَى مَطْلَبٍ يَطْلُبُهُ صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
كُلُّ فَتًى مَوْتًا هَنِيًّا هَيِّنَا
فَالأَجَلُ الْمَحْتُومُ لَا يُبْقِي يَدًا صَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَلَا رُجُوعًا مِنْ جَدِيدٍ لِلدُّنَا

وَلَيسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا كَسْبُهُ
صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ صَالِحِ الأَعْمَالِ كَسْباً حَسَنَا

فَمَنْ أَتَاهُ المَوْتُ وَهُوَ ذَاكِرٌ
صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِلّٰهِ كَانَ المَوْتُ عُرْساً مُعلَنَا

يَفْرَحُ حَقّاً بِلِقَاءِ رَبِّهِ
صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لَمّا يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مُزَيَّنَا

وَمَنْ أَتَاهُ المَوْتُ وَهُوَ غَافِلٌ
صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَكْرَهُ حَتْماً أَنْ يُلاَقِي رَبَّنَا

فَتُنْزَعُ الرُّوحُ عَلَىٰ مَا يَنْتَهِي
صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ سَيِّئَاتٍ عَاشَهَا مُسْتَأْمَنَا

لِأَجْلِ هٰذَا حَثَّنَا الدِّينُ عَلَىٰ
صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
حِفظَ الخَوَاتِيمِ الَّتِي تُولِي المُنَىٰ

فِي يَوْمِنَا وَشَهْرِنَا وَعَامِنَا
صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُلْتَزِمِينَ بِالَّذِي يَصُونُنَا

مِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَهَوىً وَعَادَةٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

سَيِّئَةٍ وَشَرِّ شَيطَانِ الأَنَا

وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَخِلٍّ مُفْسِدٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَكُلِّ ضِدٍّ بِالصِّرَاعِ ٱفْتَتَنَا

كَمَا دُعِينَا أَنْ نُدِيمَ تَوْبَةً صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

خَلْصَاءَ تَمْحُو فِي الحَيَاةِ ذَنْبَنَا

وَكُلَّمَا زَلَّ اللِّسَانُ أَوْ طَغَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَعُودُ بِالرُّجُوعِ رَطْبًا لَيِّنَا

مُسْتَغْفِرًا وَتَائِبًا لِرَبِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَمُصْلِحًا مَا كَانَ مِنْهُ شَائِنَا

وَيَسْتَحِلُّ مِنْ أُولِي القُرْبَىٰ كَمَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَسْتَسْمِحُ المَظْلُومَ مِمَّا قَدْ جَنَىٰ

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا

عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ حَبِيبِنَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا

وَمَا مَضَىٰ عَامٌ عَلَيْنَا بِالهَنَا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

علاقة فقه التحولات بمسيرة العام وختامه

تَأَكَّدَ الرَّبْطُ الوَثِيقُ عِنْدَنَا صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

بَيْنَ مَسِيرَاتِ الحَيَاةِ وَالفَنَا

كِلاَهُمَا مُنْضَبِطٌ بِمَا أَتَىٰ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

عَنْ سَيِّدِ الخَلْقِ إِمَامِ شَرْعِنَا

فَهْوَ الَّذِي عَرَّفَنَا بِكُلِّ مَا صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

نَحْتَاجُهُ مِنْ أَمْرِ مَوْتٍ أَوْ بِنَا

مُفَصَّلاً فِي فِقْهِ عِلْمٍ جَامِعِ صَلِّ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مِنْ نَصِّ جِبْرِيلَ الَّذِي قَدْ خَصَّنَا

ثَلاَثَةٌ ثَوَابِتٌ وَ رَابِعٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِلْعِلْمِ بِالتَّغْيِيرِ طُولَ عُمْرِنَا

مُبَيِّنًا شَأْنَ الحَيَاةِ وَكَذَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
شَأْنُ الهَوِيَّاتِ الَّتِي مِنْ حَوْلِنَا

وَأَنَّ دِينَ ٱللهِ عِلْمٌ مُسْنَدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُفَسِّرًا عَمَّنْ مَضَىٰ مِنْ قَبْلِنَا

وَمُخْبِرًا عَمَّا سَيَأْتِي لَاحِقًا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ فِتَنٍ أَوْ مِنْ بِشَارَاتٍ لَنَا

فَالعُمْرُ لِلْإِنْسَانِ مَزْمُومٌ بِمَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي كُلِّ عَامٍ مِنْ نِظَامِ دِينِنَا

بَدْءًا وَخَتْمًا وَكَذَا بَيْنَهُمَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَٱنْظُرْ وَدَقِّقْ وَٱدْعُ مَوْلَاكَ لَنَا

وَٱقْرَأْ عَلَامَاتٍ وَأَشْرَاطٍ لَهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
ضَبْطٌ مِنَ المَنْصُوصِ تُبْدِي مَجْدَنَا

وَدَعْكَ مِمَّنْ أَرْجَفُوا أَخْبَارَهَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَٱسْتَقْرِؤُواْ الآثَارَ خَوْفًا مُعْلَنَا

وَٱعْتَقَدُواْ الأَشْرَاطَ إِحْبَاطًا إِذَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَا ذُكِرَتْ تُولِي الشُّعُوبَ الحَزَنَا

وَالحَقُّ أَنَّ العِلْمَ فِيهَا مُسْنَدٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

إِلَى النَّبِيِّ إِنْ فَهِمْتَ فَهْمَنَا

فَلَيْسَ فِي عِلْمِ النَّبِيِّ قَلَقٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَلَا ٱكْتِئَابٌ بَلْ نَمَاءٌ وَسَنَا

فَٱنْظُرْ إِلَى العَامِ الَّذِي نَعِيشُهُ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

كَمْ فِيهِ مِنْ ذِكْرَى تَخُصُّ فِقْهَنَا

مَجَالُهَا فِقْهُ العَلَامَاتِ الَّتِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تُحَلِّلُ الوَاقِعَ مِنْ حَيْثُ ٱنْحَنَى

عِلْمًا وَحُكْمًا وَثَقَافَاتٍ بَدَتْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَعْلُولَةً كَمَا أَتَى فِي نَصِّنَا

كَمَا لَنَا فِي العِلْمِ رَبْطٌ وَاثِقٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِكُلِّ مَاضٍ أَمْرُهُ مِنْ أَمْرِنَا

مِنْ بَعْثَةِ المُخْتَارِ طٰهَ المُصْطَفَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَا أَقَامَ وَأَشَادَ وَبَنَىٰ

عِلْمًا وَتَارِيخًا وَحَلًّا نَاجِعًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِمَا يُشَاعُ مِنْ صِرَاعٍ وَعَنَا

فَالفِقْهُ هٰذَا كَامِنٌ فِي رَابِعِ الـ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَرْكَانِ حَقًّا إِنْ أَرَدْتَ الإِعْتِنَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا
عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ حَبِيبِنَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا
وَمَا مَضَىٰ عَامٌ عَلَيْنَا بِالهَنَا

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

قراءة فقه التحولات لمناسبات العام من وجهة نظر شرعية

مَنْهَجُنَا الْمَفْتُوحُ فِي شَرْعِ الْهُدَىٰ صَلِّ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
يَقْرَأُ سَيْرَ العَامِ فِقْهًا حَسَنَا

مُعْتَبِرًا نُصُوصَ عِلْمٍ ثَابِتٍ صَلِّ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عَنْ كُلِّ شَهْرٍ فِيهِ قَوْلًا بَيِّنَا

لِأَنَّهُ مِنْ مَنْهَجٍ مُرَتَّبٍ صَلِّ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مُفَصَّلٍ بَدْءًا وَخَتْمًا عِنْدَنَا

مِنْ هِجْرَةٍ وَفِقْهِهَا وَمَا لَهَا صَلِّ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
مِنْ آيَةٍ وَسُنَّةٍ تَحْكِي الْمُنَىٰ

إِلَىٰ خِتَامِ الْعَامِ شَهْرِ حِجَّةٍ صَلِّ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
تُرْوَىٰ لَنَا نُصُوصُهَا فِي دِينِنَا

فَالعِلْمُ فِيهَا مَطْلَبٌ مُؤَكَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَذِكْرُهَا مَصْدَرُ عِلْمٍ يُقْتَنَىٰ

وَنَشْرُنَا بَيْنَ الوَرَىٰ أَخْبَارَهَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

عِزَّتُنَا كَمَا أَتَتْ عَنْ رَبِّنَا

مُنَاسَبَاتٌ حَمَلَتْ طُولَ المَدَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تَارِيخُنَا الشَّرْعِيَّ بَعْدَ جَهْلِنَا

والفَضْلُ فِي إِشْهَارِهَا مُعَادِلٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِإِثْمِ مَنْ يُشْهِرُ أَخْبَارَ الخنَا

مُسَلْسَلَاتٍ وَالكَرَاتِينِ الَّتِي صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

تُثَقِّفُ الأَطْفَالَ عُنْفًا وَغِنَا

وَثَوْرَةُ الإِعْلَامِ صَارَتْ مَنْهَجًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يُبَدِّدُ الإِسْلَامَ فِي أَوْطَانِنَا

وَفَوْقَهَا زِيَادَةٌ بِدْعِيَّةٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

فِي خَيْمَةِ الإِسْلَامِ حَرْبٌ بَيْنَنَا

تَفَرُّقٌ فِي الدِّينِ دُونَ حُجَّةٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَمَدَّهَا الشَّيْطَانُ فُحْشًا أَرْعَنَا

قَدْ حَوَّلَتْ تَارِيخَنَا تَنَاقُضًا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَزَمَاتٍ أَوْرَثَتْنَا الفِتَنَا

وَصَرَفَتْ أَجْيَالَنَا عَنْ مَجْدِهَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَفَتَحَتْ فُحْشَ الأَضَالِيلِ لَنَا

جَاءَتْ بَدِيلًا مِنْ أَيَادٍ عَرَفَتْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
صُنْعَ الفَسَادِ فِي جَمِيعِ أَرْضِنَا

لٰكِنَّ خَيْرَ الخَلْقِ أَبْدَى إِفْكَهُمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِالعِلْمِ فِي فِقْهٍ عَظِيمِ الاِعْتِنَا

فِقْهِ الزَّمَانِ العَالَمِيِّ إِذْ بِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَشْفُ الأَكَاذِيبِ هُنَاكَ وَهُنَا

فَالعِلْمُ بِالفِقْهِ الرُّبَاعِيِّ غَدَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي عَصْرِنَا نَصْرًا لِمَاضِي شَرْعِنَا

وَسَنَدًا لِلصَّالِحِينَ مَنْ غَدَوْا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَعِلْكَةٍ لِلظَّالِمِينَ الجُبَنَا

مَنْ حَارَبُواْ مُنَاسَبَاتِ دِينِنَا صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِشُبَهٍ ظَنِّيَّةٍ حَلَّتْ بِنَا

فَجَعَلُوهَا سَبَبًا فِي شِرْكِ مَنْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَارَسَهَا وَكَفَّرُوهُمْ عَلَنَا

وَلَا دَلِيلَ فِي ٱتِّهَامِ مُسْلِمٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِالشِّرْكِ بَلْ إِفْرَاطُهُ تَبَيَّنَا

وَالآخَرُونَ فَرَّطُوا فِي حُكْمِهِمْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَفَهْمِهِمْ فَٱسْتَتْبَعُواْ مَنْ طَعَنَا

وَكَوَّنُواْ مَذْهَبَهُمْ بِمَا ٱرْتَأَوْاْ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ فِتْنَةِ التَّحْرِيشِ فِقْهًا أَرْعَنَا

وَحَقَّقُواْ تَنَافُسًا كَمَا أَتَىٰ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي نَصِّ طٰه المُصْطَفَىٰ نَبِيِّنَا

وَوَسَّعُواْ فِقْهَ الصِّرَاعِ مِثْلَمَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَدْ قَالَهَا إِبْلِيسُ بِالأَمْسِ أَنَا

وَلَمْ يَزَالُوا فِي هَوًى وَفِتْنَةٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لا يَفْقَهُونَ أَمْرَهُمْ مِنْ أَمْرِنَا

وَسَلَّطَ الشَّيْطَانُ قَوْمًا ضِدَّهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِإِسْمِنَا وَهُمْ جَمِيعًا ضِدَّنَا

وَهٰكَذَا الإِبْلِيسُ يَغْزُو أُمَّةً صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فَرِّقْ تَسُدْ مَبْدَؤُهُ فِي قَوْمِنَا

ذَمٌّ وَدَمٌّ أَهْلَكَ الحَرْثَ كَمَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَدْ أَهْلَكَ النَّسْلَ الكَثِيرَ الحَسَنَا

وَلَيْسَ مَنْ يَسْمَعُ نُصْحًا أَوْ يَرَىٰ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي الدِّينِ حَلًّا جَامِعًا أَشْتَاتَنَا

وَمَا لَهَا إِلَّا الَّذِي أَوْجَدَنَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ عَدَمٍ بِكَشْفِ مَا حَلَّ بِنَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى حَبِيبِنَا
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا
وَمَا مَضَى عَامٌ عَلَيْنَا بِالْهَنَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

أنواع المناسبات في العام

مُنَاسَبَاتُ العَامِ أَقْسَامٌ كَمَا
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَسَّمَهَا الفِقْهُ الَّذِي نَعْنِي هُنَا
أَوَّلُهَا مُنَاسَبَاتٌ فِعْلُهَا
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَسَاسُ مَا يَفْعَلُهُ نَبِيُّنَا
كَالْفِطْرِ وَالأَضْحَى وَمَا فِي فِعْلِهِ
صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
نَصٌّ أَسَاسِيٌّ عَلَيْهِ أَمْرُنَا

كَالحَجِّ وَالصِّيَامِ في أَشْهُرِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ
وَالأَشْهُرِ الحَرَامِ في قُرْآنِنَا
فَبَسْطُهَا في شَهْرِهَا مُقَرَّرٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ
يُبْرِزُ سِرَّ العِلْمِ في طَاعَتِنَا
وَبَعْدَ هٰذَا مَا يُقَاسُ فِعْلُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ
مِنْ حَدَثٍ في العَامِ يُبْدِي مَجْدَنَا
كَهِجْرَةٍ وَيَوْمِ عَاشُورٍ كَذَا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ
مَوْلِدُ طٰهَ في رَبِيعِ أُنْسِنَا
وَقِصَّةِ المِعْرَاجِ ثُمَّ مَا أَتَى صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ
في شَهْرِ شَعْبَانَ كَمَا قَدْ جَاءَنَا
مِنِ ٱنْشِقَاقِ البَدْرِ وَهْوَ مُعْجِزٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ
وَآيَةِ الصَّلَاةِ جَاءَتْ عَلَنَا
وَآيَةِ القِبْلَةِ في تَحْوِيلِهَا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدِ
وَلَيْلَةِ النِّصْفِ بِهَا النَّصُّ ٱعْتَنَى

وَمَا لِهـذَا الشَّهرِ مِنْ تَفَرُّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي مَسْلَكِ المُخْتَارِ فِقْهًا بَيِّنَا
وَكَمْ وَكَمْ بِأَشْهُرٍ هِجْرِيَّةٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِنْ حَدَثٍ مُنَاسِبٍ لِإِرْثِنَا
نَمُوذَجًا لِلْعِلْمِ فِي تَارِيخِنَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَظْهَرًا لِلدِّينِ فِي سُلُوكِنَا
يَبْقَى لَنَا بِالذِّكْرَيَاتِ مَنْهَجًا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَرَبْطَ أَجْيَالٍ بِمَا يُعِزُّنَا
أَلَا تَرَى يَا قَارِئِي أَبْنَاءَنَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَدْ غَفَلُوا عَنْ سِرِّ مَاضِي شَرْعِنَا
وَٱشْتَغَلُوا بِالتُّرَّهَاتِ وَبِمَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَأْتِي بِهِ الإِعْلَامُ فِي أَزْمَانِنَا
وَالخَيْرُ فِي التَّذْكَارِ وَالذِّكْرَى مَتَى صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَا ٱرْتَبَطَتْ بِالشَّرْعِ شَرْعِ رَبِّنَا

وَقَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ هٰذَا بِدْعَةٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مُحْدَثَةٌ كَمَنْ أَقَامَ الوَثَنَا

فَقَوْلُهُ دَلَالَةٌ قَطْعِيَّةٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَنْ عِلْمِهِ المَحْدُودِ مَهْمَا دَنْدَنَا

أَوْ غَرَضٍ مُسَيَّسٍ بِفِتْنَةٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَدْعُومَةٍ فِي عَصْرِنَا لِمَسْخِنَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا
عَلَى النَّبِيِّ المُصْطَفَى حَبِيبِنَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا
وَمَا مَضَى عَامٌ عَلَيْنَا بِالهَنَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المخرج السديد من واقع الإحراج الأكيد

يَا رَاغِبًا فِي مَخْرَجٍ مُؤَكَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
يُصْلِحُ حَالًا وَيُزِيلُ النَّتَنَا

وَيَشْرَحُ الحَالَ الَّذِي أَصَابَنَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَمَا جَرَىٰ فِينَا وَمَا تَكَوَّنَا

وَتُسْعَدُ الأَشْتَاتُ إِنْ قَامُواْ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَحَقَّقُواْ مَا فِيهِ عِلْمًا قِمَنَا

دِرَاسَةً عِلْمِيَّةً شَرْعِيَّةً صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِرَابِعِ الأَرْكَانِ مِفْتَاحِ الغِنَىٰ

فَفِيهِ تَفْصِيلٌ عَجِيبٌ كَامِلٌ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِمَا جَرَىٰ وَمَا سَيَجْرِي بَيْنَنَا

مُكَمِّلٌ لِوِحْدَةٍ شَرْعِيَّةٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
لِقَوْلِ جِبْرِيلَ الَّذِي تَضَمَّنَا

ثَوَابِتٌ ثَلَاثَةٌ نَدْرُسُهَا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
وَالرَّابِعُ المَتْرُوكُ وَهُوَ كَنْزُنَا

عِلْمُ ٱسْتِبَاقٍ لِلْأُمُورِ قَبْلَمَا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
تَكُونُ فِينَا أَوْ تَدُورُ حَوْلَنَا

وَمَا يَكُونُ مِنْ قَضَاءٍ مُبْرَمٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
لَا شَأْنَ لِلْإِنْسَانِ مَهْمَا دَنْدَنَا

وَمَا لِهٰذَا أَوْ لِذَالِكَ عِنْدَمَا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
يُشْكِلُ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِ عَصْرِنَا

فَٱحْرِصْ أَخَا الإِسْلَامِ حِرْصًا جَيِّدًا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
عَلَى ٱكْتِسَابِ العِلْمِ تَلْقَ المَأْمَنَا

مِنْ كُلِّ إِفْكٍ أَوْ دَوَاعِي فِتْنَةٍ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
قَدْ أَهْلَكَتْ بَعْضَ الرِّجَالِ الفُطَنَا

وَتُدْرِكِ الحِكْمَةَ فِيمَا سَكَتُوا صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ
أَوْ صَمَتُوا عَنْهُ الأُلَى مِنْ قَبْلِنَا

أَوْ مَا أَقَامُواْ مِنْ دَوَاعِي خِدْمَةٍ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

لِلْيَوْمِ أَوْ لِلشَّهْرِ أَوْ فِي عَامِنَا

مُنَاسَبَاتٌ تَرْبِطُ النَّاسَ بِمَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

قَدْ كَانَ فِيهَا مِنْ أُصُولِ فِقْهِنَا

مَوَاقِفٌ مَسْنُونَةٌ بِالخُلَفَا صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

جِيلاً بِجِيلٍ سَنَدًا مُعَنْعَنَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى حَبِيبِنَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا

وَمَا مَضَى عَامٌ عَلَيْنَا بِالْهَنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الخاتمة والدعاء

نَحْـمَدُهُ سُبْحَـانَهُ مَنْ خَصَّنَا يَاأَللهُ
بِأَشْرَفِ الأَدْيَانِ دِينًا وَدُنَا
وَجَعلَ المُخْتَـارَ طٰهَ المُصْطَفىٰ يَاأَللهُ
خِتَامَ كُلِّ الأَنْبِيَاءِ الأُمَنَا
مُبَلِّغًا لِشِرْعَـةٍ مَزْمُومَـةٍ يَاأَللهُ
بِالْوَحْيِ وَالأَخْلَاقِ هَدْيًا بَيِّنَا
وَسُـنَّةٍ وَمُعْجِزَاتٍ بَهَرَتْ يَاأَللهُ
وَعِصْمَةٍ صَانَتْ مَقَامًا حُصِّنَا
مِنْ مَكَّـةٍ لِطَيْبَةٍ وَالمُصْطَفىٰ يَاأَللهُ
فِي كُلِّ حَالٍ صَابِرًا مُبَيِّنَـا
يَرْسُمُ لِلْإِسْـلَامِ فِي أَعْوَامِهِ يَاأَللهُ
قَوَاعِدًا تَحْـمِي مَضَامِينَ البِنَا

وَمُخْبِرًا أَنَّ الزَّمَانَ آيِلُ يَاآللهُ
إِلَىٰ الزِّ وَالـــــ وَالجِدَالِ وَالعَنَا
وَأَنَّ دِينَ ٱللهِ لَنْ يَبْقَىٰ عَلَىٰ يَاآللهُ
مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ التَّمَامِ وَالمُنَىٰ
بَلْ تَقْتَضِي الأَقْدَارُ أَمْرًا كَائِنًا يَاآللهُ
مِنْ عُصْبَةِ الشَّيْطَانِ فِي أَوْطَانِنَا
وَالغُرَبَاءُ الصَّابِرُونَ قِلَّةٌ يَاآللهُ
طُوبَىٰ لَهُمْ كَمَا أَتَىٰ فِي نَصِّنَا
يُحْيُونَ حَقًّا مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ يَاآللهُ
سُنَّةِ طٰهَ المُصْطَفَىٰ نَبِيِّنَا
لَمْ يَخْلُدُواْ لِلأَرْضِ فِي أَزْمَانِهِمْ يَاآللهُ
وَلَمْ يُوَالُواْ خَارِجِيًّا أَرْعَنَا
حَيَّاهُمُ الرَّحْمٰنُ صَانُواْ دِينَنَا يَاآللهُ
بِالإِرْثِ وَالإِسْنَادِ عَاشُوا ضُمَّنَا

صِدْقًا وَإِخْلَاصًا لِمَنْ لَا غَيْرُهُ يَاأَللهُ
يُرْجَىٰ وَلَا يُدْعَىٰ سِوَاهُ رَبَّنَا

مَرَّتْ بِهِمْ أَعْمَارُهُمْ فِي هِمَّةٍ يَاأَللهُ
عِلْمًا وَحِلْمًا وَجِهَادًا حَسَنَا

نَالُواْ بِهِ الحُسْنَىٰ وَنَالُواْ رُتْبَةً يَاأَللهُ
قَعْسَاءَ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ حَشْرِنَا

مَنْ ذَا يُضَاهِيهِمْ وَيَرْقَىٰ مِثْلَهُمْ يَاأَللهُ
فِيمَا سَعَوْاْ وَأَسَّسُواْ مِنْ مَجْدِنَا

يَا رَبِّ وَٱجْعَلْ حَظَّنَا مِنْ بَعْدِهِمْ يَاأَللهُ
حُسْنَ ٱقْتِدَاءٍ ثَابِتٍ يَحْمِي البِنَا

وَٱعْمُرْ لَيَالِي العُمْرِ بِالحُسْنَىٰ عَلَىٰ يَاأَللهُ
عِزٍّ وَفَضْلٍ دَائِمٍ يَعْلُواْ بِنَا

مُسْتَمْسِكِينَ بِالَّذِي مِنْ شَأْنِهِ يَاأَللهُ
يُحْيِي مَوَاتَ الخَيْرِ فِي أَوْقَاتِنَا

وَأَكْرِمْ لِهٰذَا الجَمْعِ يَا مَوْلَى الرِّضَا يااَللّٰه
إِكْرَامَكَ المَعْهُودَ يَا مَوْلَى الثَّنَا

قَدْ ضَاعَ لُبُّ العُمُرِ فِي دُنْيَا البَلَا يااَللّٰه
فَأَصْلِحْ لِبَاقِي العُمْرِ مِنْ قَبْلِ الفَنَا

آمِينَ يَا مَنْ تَسْتَجِيبُ مَنْ دَعَا يااَللّٰه
فَضْلاً وَتُعْطِي كُلَّ أَصْنَافِ المُنَىٰ

وَفِّرْ لَنَا الأَرْزَاقَ فِي يُسْرٍ فَقَدْ يااَللّٰه
هَانَتْ دَوَاعِي الرِّزْقِ فِي أَزْمَانِنَا

وَٱجْمَعْ قُلُوبَ المُسْلِمِينَ رَبَّنَا يااَللّٰه
وَٱصْرِفْ نَوَاعِيقَ البَلَايَا وَالأَنَا

وَالفَقْرُ عَمَّ الكُلَّ فِي أَوْطَانِنَا يااَللّٰه
وَٱهْتَزَّتِ الأَسْعَارُ فِي أَسْوَاقِنَا

وَالخَوْفُ مِنْ عُدْمِ الأَيَادِي قَدْ طَغَا يااَللّٰه
فِي عُصْبَةِ المَالِ الحَرَامِ المُقْتَنَىٰ

وَالذِّلَّةُ الكُبْرَىٰ لِأَجلِ المَالِ قَدْ يااللّٰه
أَحْيَتْ زَمَانَ الرِّقِّ فِي أَوْطَانِنَا

وَالغَيْثُ مَحْبُوسٌ فَغِثْنَا رَبَّنَا يااللّٰه
غَيْثًا هَنِيًّا مُخْصِبًا يَزْهُو جَنَىٰ

بَارِكْ لَنَا مَوْلَىٰ العَطَا وَكُنْ لَنَا يااللّٰه
عَوْنًا مُعِينًا دَائِمًا تَوَلَّنَا

وَٱجْعَلْ لَنَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا عِزَّةً يااللّٰه
فِي خِدْمَةِ الإِسْلَامِ نُحْيِي مَجْدَنَا

وَٱغْفِرْ لِآبَاءٍ مَضَوْا مِنْ أَهْلِنَا يااللّٰه
وَالأُمَّهَاتِ وَذَوِي القُرْبَىٰ لَنَا

ثَبِّتْ قُلُوبَ الصَّالِحِينَ بِالرِّضَىٰ يااللّٰه
فَالعَصْرُ يَامَوْلَايَ عَصْرُ الإِنْحِنَا

وَٱجْعَلْ خِتَامَ النَّظْمِ ذِكْرَ المُصْطَفَىٰ يااللّٰه
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَهْلِ الإِعْتِنَا

مَا مَرَّتِ الذِّكرىٰ بِعَامٍ كَامِلٍ يا آلله

مَبْدَؤُهُ وَالخَتْمُ خَيْرٌ عَمَّنَا

يَا رَبَّنَا صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا

عَلَىٰ النَّبِيِّ المُصْطَفَىٰ حَبِيبِنَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا هَبَّ الصَّبَا

وَمَا مَضَىٰ عَامٌ عَلَيْنَا بِالهَنَا

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفهرس

دعاء آخر السنة

(يُقرأُ ثلاثًا)[1]

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اللهم ما عملتُ من عملٍ في السنة الماضية ولم تَرضَه، ونسيتُه ولم تنسَه، وحَلُمْتَ عني معً قدرتك على عقوبتي؛ ودعوتَني إلى التوبة بعد جراءتي عليك ؛ **اللهم** إني أستغفرك منه فاغفر لي ،

اللهم وما عملتُ من عمل تَرضاهُ ووعدتَني عليه الثواب والغفران فتقبَّلْه منّي، ولا تقطًعْ رجائي منك يا كريمُ يا أرحم الراحمين؛ وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) فإن الشيطان يقول: تَعِبْنَا معه طول السنة، وأفسد فعلنا في ساعة واحدة . «كنز النجاح والسرور» ص ٢٩٨ .

دعاء آخر العام

للحبيب علي بن محمد الحبشي[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وسيلتِنا العظمى إليك، في استجابة ما دعوناه ، وتحقيق ما رجوناه ، وغَفرِ ما جنيناه، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

اللهمَّ إِنَّهُ قَدْ مَضَى عَلَيْنَا مِنْ مُدَّةِ حَيَاتِنَا عَامٌ، قَلَّدْتَنَا فيه مِن نِعَمِك ما لا نَسْتَطِيعُ أَدَاءَ الشُّكْرِ عَلَيْهِ، وَحَفِظْتَنَا فِيهِ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالمَكَارِهِ مَا لا نَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ، وقد أَوْدَعْنَاهُ مِنَ الأَعْمَالِ مَا أَنْتَ عَلِيمٌ بِهِ، فما وَفَّقْتَنَا فيه من حسناتٍ فتَقَبَّلْ ذلك مِنَّا ، واكتُبْه لنا عندك من الأعمالِ الصالحاتِ، واغفرْ لنا ما دَاخَلَنا فيه من شَوَائِبِ الرِّيَاءِ والعُجْبِ والتَّصَنُّعِ وغيرِ ذلك، واجعلْهُ وسيلةً لنا إلى رِضَاكَ عنّا وزُلفى لديك ، وما قَارَفْنَا فيه من سيئاتٍ وخطيئاتٍ وأفعالٍ غيرِ مرضياتٍ، ونياتٍ غيرِ

(١) «كنز النجاح والسرور» ص ١٤٢ .

صالحـاتٍ ، بجوارحنـا وقلوبنا؛ فنسـألك اللهم بحق ذاتـك وأسـمائك وصفاتك ، وبحـق القـرآن العظيم وكتبِك المُنَزَّلَةِ، وبحق سـيدنا محمد ﷺ ، وبحقِّ مَن لـه وجاهةٌ عندك من جميع خلقـك، أن تغفرَ الذنوب كلَّها، وتسـترَ العيوبَ كلَّها، وتتفضلَ علينا من واسـع جـودك العظيـم بجميع مـا نُؤَمِّـلُ، وأن تُبَدِّلَ سـيئاتِنا حسـناتٍ، وتُبَلِّغَنـا مـن رضـاك عنـا أقصـى الأمنيات ونهايـةَ المرادات ، فنحن كمـا تَعْلَمُنا: نَوَاصِينا بِيَدِك ، وأَمْرُنـا في جميع حالاتِنا إليك، ومـا قام معنا من ظنٍّ جميلٍ بك أنت تعلمُه، واضطرارُنا إليك وافتقارنا لك لا يخفى عليك.

وهذه أَكُفُّنا مبسـوطةٌ لديك ، وقلوبُنا متوجهةٌ إليك، فلا تُخَيِّبْنا يا أَمَلَ المُؤَمِّلِينَ ، ويا ملاذ اللائذين، اِرْحَمْ مَن ناداك وهو يعتقد أنك ربُّه، وقَصَدَكَ وأنت حَسْـبُه، وقـد اسْـتَقْبَلْنَا من بعـدِ عامِنـا الماضي عـامٌ جديدٌ ما نَدْرِي ماذا سَبَقَ في عِلْمِكَ فينا.

ورجاؤُنـا أن تَفْتَـحَ لنـا في هـذا العـام الجديد بابَ التوبـةِ الصادقـة الخالصة ، التـي لا يَعْقُبُها نُكْثٌ، وأن

ترزقَنَا فيه من التوفيق للأعمال الصالحة المقبولةِ عندك ما يُوجبُ لنا رضاك عنا، وأن تَعْمُرَ جَوَارِحَنا بطاعتِك المَرْضِيَّةِ عندك، وقلوبَنا بحُبِّكَ وحُبِّ مَن تُحِبُّهُ وحُبِّ ما تُحِبُّه، وتُوَسِّعَ في قلوبنا وتؤهلَها لمعرفتك الخاصة التي أكرمتَ بها عبادَك العارفين وأولياءَك الصالحين، وترزقَنا من التقوى التي أكرمتَ بها عبادَك المتقين حقيقتَها وثمرتَها وأصولَها وفروعَها، وتُنَزِّلَنا من الاستقامة أعلى منازلِها، ومن اليقين أرفعَ مراتِبِه، وتَسْلُكَ بنا سبيلَ الاتِّباعِ في الأقوال والأفعال والنيات والأعمال لحبيبك أشرفِ خلقك عليك سيدنا محمد ﷺ، وتوفّرَ حظَّنا من حب هذا الحبيب واتِّباعه في كل أحوالنا، وتجعلنا يا رب من أسعدِ الناسِ به ، وأقرب الناس إليه ، ومن أعظم الخلق مودةً له.

وشَرِّفنا برؤية وجهه الشريف ﷺ وهو راضٍ عنا، في المنام واليقظة ، وفي الدنيا والآخرة، وأكرمنا يا ربنا بالبركة التامة الواسعة في أعمالنا، وفي نياتنا وفي أرزاقنا ، وفي حركاتنا و سكناتنا، واجْعَلِ الأعوامَ

المستقبَلَةَ من أعمارنا دائرةً علينا بالثبات على دينك، والإقبال على خدمتك، واحْفَظْنَا في جميع ذلك من شر الشيطان وعَمَلِه، وشرِّ النفس الأمارةِ بالسوء وعملها، وشر فتنة الدنيا.

واحفظنا من الوقوع مع زخارفِها وزينتِها، ومما اختبرتَنا به فيها من مالٍ وعيالٍ وغير ذلك، ومن مُطَاوَعَةِ الهوى المُرْدِي، واحفظنا من تغليب جانب الحظوظ العاجلة، ومن قرناءِ السوء ومخالطتهم، واجعلْ أوقاتَ أعمارِنا المتجددةِ مصروفةً كلّها فيما يرضيك عنا.

وما تفضلتَ به علينا من نِعَمٍ فوَفِّقْنا فيه للشكر على ذلك، واجعلنا يا ربنا من المتمسكين بالعروة الوثقى من الصدق معك في جميع توجهاتنا.

وعُمَّ بهذه الدعوات أولادنا ووالدينا وأصحابنا وإخواننا في الدين، وهَبْ لنا قوةً نَقْوَى بها على طاعتك وأداء حقك على الوجه الذي تُحبه وترضاه، واجعل لنا حَظّاً وافراً من التَّشْمِيرِ في خدمتك، ومواصلةِ الأعمال الموجبة لرضاك، وافتحْ لنا فتحاً

مُبِيناً في تَدَبُّرِ القرآن العظيم ، والوقوف على أسراره، وحُسْنِ الأدب عند تلاوةِ آياته وسماعها، وارزقنا يا ربنا حِفْظَ ألفاظِه وحفظَ حقه وإجابةَ داعيه ، والمبادرةَ إلى امتثال أمره واجتناب نهيه ، واجعلنا من أهل الوفاء بحقه ، واجعله لنا عندك شاهداً بالصدق في العمل بما دَعانا إليه ، يا أرحم الراحمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.